

الأعمال الكريمة

لفضيلة الشيخ

عظيمة الله أبي عبد الرحمن

حكيم الأثر أئمة الدين أبو بكر الصديق

رحمه الله

جمعه ورببه وحققه

أبو عبد الرحمن الشافعي

غفر الله له

الطبعة الثانية بزيادة ونقح





لتحميل الكتاب وتصفحه في الشبكة

صور  
الباركود



<https://mktabaj.net/atyah>

لتحميل مجموع الأعمال وتصفحه  
من خلال برنامج "التور" حصراً

صور  
الباركود



<http://256c73vcfyg3wisyvzauirdxlop7m ovh4jeq2kmlqgpryw ppkgaqbbqd.onion>

الإمام الشافعي

للشيخ الإمام الشهيد المجاهد

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب

كانت الطبعة الأولى في عام: ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م، وتأتي هذه

**الطبعة الثانية -مزيدة ومنقحة بإضافات كثيرة -**

١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٤ م

الرقع الإلكتروني الخاص بمجموع الأعمال الكاملة للشيخ عطية الله:

<https://mktabaj.net/atyah>

وعلى شبكة التور "السفرة":

<http://256c73vcfvq3wysyvzauirdxlop7movh4ieq2kmlaqaprywppkaaqbbqd.onion/>

**حقوق الطبع محفوظة لكل مسلم؛ بشرط الدعاء:**

للمؤلف الشيخ المجاهد: عطية الله الليبي ﷺ وتقبله وأسكنه الفردوس وأخلف الأمة عنه خيرا

ولأبطال الأمة: المجاهدين الميامين نصرهم الله وسدد رميهم وثبتهم ومكنهم، وأذل عدوهم

وللفقير لربه معدّ المشروع: الزبير الغزي هداه الله وعلمه وغفر له وتقبل منه، وختم له بالخير والشهادة

وللمسلمين عامة، وأهل الشام وفلسطين خاصة أزال الله أعداءهم، ومكن لشعره حكما بينهم

**الطبع والتجليد:**

Step Ajans Matbaa Ltd. Şti

Göztepe Mah. Bosna Cad. No: 11 Bağcılar / İstanbul Tel: 0212 46808426

Sertifika No: 45528  
الإمام الكاملية

عنوان: للشيخ الإمام الشهيد المجاهد - العمرانية

Yamanevler M Dükkan: 1

عطية الله الليبي

[bilgi@kureselkitap.com](mailto:bilgi@kureselkitap.com)

[www.kureselkitap.com](http://www.kureselkitap.com)



المكتبة العالمية

الإمام الكاظم عليه السلام

للشيخ الإمام الشهيد المجاهد

عطاء الله اللبيني

جمال الدين أحمد الشاذلي المصري

الذي استشهد - تقبله الله - بغارة أمريكية صليبية على منزله في خراسان في شهر رمضان ١٤٣٢هـ، أغسطس ٢٠١١م

تقديم:

الشيخ: أبي قتادة الفلسطيني      الشيخ: سيف العدل المصري  
الشيخ: أبي عياض التونسي      الشيخ: أبي الحسن رشيد البلدي  
الشيخ: أبي محمد الفقيه الليبي      الشيخ: د. هانئ السباعي  
الشيخ: عمر بن مسعود الحدوشي      الشيخ: د. سامي العريدي

الطبعة الثانية - مزيخة ومنقحة -

جمعه ورتبه وحققه وخرجه أحاديثه:

أبو عبد الرحمن الشاذلي الزبيدي الغزي

- غفر الله له ودفن له بالشهادة في سبيله على نرك بيت المقدس -



دار الكتاب العالمي

## رسالة رابعة إلى أمير الشباب المجاهدين «أبي الزبير» حول بناء الدولة وأمور أخرى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه إلى حضرة الأخ المكرم «المختار أبي الزبير» حفظه الله وسره؛ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

نسأل المولى القدير ﷺ أن تصلحكم رسالتي وأنتم ممتعون بموفور الصحة والعافية ومعانون بالمدد والتوفيق من الرب الجليل ﷻ، وجميع من معكم من إخوان كبار وصغار، أهل الجهاد والدعوة إلى الله، أهل الإيمان والصبر والبذل، حفظهم الله ورعاهم سدد خطاهم.

أما بعد:

١ - فأولاً نخبركم بوصول رسالتكم المؤرخة في: (٢١ / صفر / ١٤٣٢ هـ - ٢٦ / يناير / ٢٠١١ م)، والتي تضمنت بيعتكم للشيخ أسامة، وسأحولها له وللدكتور أيمن قريباً بعون الله. واحتوت ملحقاً حول العمل في مكافحة الجواسيس، وجزاكم الله خيراً على فوائدهم ونصائحكم؛ حوّلتها للمشايخ وللإخوة المختصين للاستفادة منها والاستلها، والله يكتب أجركم. ومبارك عليكم البيعة؛ نسأل الله العلي القدير أن يتقبل منكم ويبارك فيكم وأن يجعلها في ميزان حسنات الإخوة جميعاً، وأن يجعلها بركة وفتحاً منه تعالى لأهل الإسلام.

أخي العزيز، إن مسألة إعلان البيعة خياراً له وجاهةً ولم يستبعده المشايخ - بل كان هو رأي الدكتور أيمن -، ولكن رجح الشيخ أسامة ما ذكره لكم في المرحلة الراهنة؛ إرادةً للتخفيف عليكم وطلباً للتلطف لكم في أمركم مع أعداء الله، وحتى تتاح فرصة لبعض شرائح الأمة أن يعينوكم بدون أن يكون هناك عائق «قانوني» صريح عند دولهم الكافرة الظالمة حتى حين؛ حتى يفرج الله.. ولهذا فكان من تمام الرأي أن تنشروا خبر البيعة وتؤكدوها شفويّاً لإخوانكم وأنصاركم وشعبكم؛ بدون نشر وثائق رسمية، وحيثما ترون التصريح والإعلان مناسباً وتتأكدون من ذلك فافعلوا، والله معكم.

٢ - والملحقات الأخرى «الملفات» التي مع رسالتكم؛ أُخبرتُ من قبل الوسيط أنه استلمها وأنها في طريقها إلينا.

٣ - أخي العزيز؛ تتابعون ما يحدث هذه الأيام من ثوراتٍ شعبية عربية، ونحمد إليكم الله تعالى أن منَّ على المسلمين بزوال طاغيتي تونس ثم مصر، ثم ها هو الطاغوت القذافي يترنحُ وحكمه في تلاشٍ والحمد لله؛ رغم ما حصل من مأسٍ ورغم أنه -أخزاه الله- أبى أن يغادر حتى يجبر جيوش أوليائه الكفار الأصليين الجوية تحوم في سماء البلد وتقصف وتدمر، ولكن الله يمكر بهم جميعاً، والعاقبة للمتقين، ونحن نرى فيما جرى ويجري خيراً كثيراً للمسلمين إن شاء الله، فليبدأ الآن مهياة لوضع جهاديٍّ وبحكم موقعها المهم؛ فإنها ستكون ساحة جهادية مفتوحة على الجزائر والصحراء الكبرى وعلى السودان ودارفور وتشاد والعمق الإفريقي بالإضافة إلى انفتاحها على تونس ومصر، وخلال هذه الأيام الجارية بدأت تحركات الشعب في سوريا وكذلك الأردن، واليمن كذلك تشهد ثورة.. ونسأل الله أن يجعلها خيراً على المجاهدين وعموم المسلمين..

وكنا كتبنا للإخوة في اليمن -أخيها أبي بصير- بأن يتجنبوا أي صراعات جانبية وليست أساسية الآن؛ كالاصطدام بالحوثيين الشيعة ونحو ذلك، وأن يكونوا خيار الشعب اليمني في حال انفلات الأوضاع، وأن يستغلوا هذه الاضطرابات والانفلاتات الأمنية في اغتيال رؤوس الإجرام والفساد والشرب، بصمت وهدوء.

٤ - أخي العزيز، في ضوء هذه الأحداث فنسألكم: ما خبر الصومال والشعب الصومالي الذي هو في مناطق أتم السلطة فيها والقوة النافذة.. فالشعوب يقتدي بعضها ببعض، فهل رصدتم توجهات معينة شعبية؟ وهل احتسبتم لاحتمال تحريك بعض القوى للجماهير للتحرك في مظاهرات أو نحو ذلك؟ ورأبي المبدئي أنه إن قُدِّر حصول شيء من ذلك فغير ممكن إعمال القوة والسلاح مع الشعب أو التورط في إراقة دماءٍ مهما كان، وإنما تتركون لهم المجال وترجعون إلى كونكم حركةً إسلاميةً مجاهدةً من جديدة لها دورها السياسي والاجتماعي في المجتمع والبلد، ويقال للقوى الشعبية: دونكم الأمر فتولّوه، وما لم تخرجوا عن دين الله الخروج المبيح لقتالكم فنحن صابرون ومقتصرون على النصح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على الوجه الذي يقرره الفقه.

إنما كتبتُ هذا استباقاً وهو رأيي الشخصي لأننا لا ندرى أي ابتلاء يحصل وأي محكٍّ نوضع فيه. وانظروا كيف ابتليت حركة حماس الإخوانية في غزة، فرسبت في الامتحان في عدة مواد: قضية تحكيم الشريعة وإقامة الدين الحق، قضية التعامل مع خصومها من المسلمين المجاهدين والدعاة، وحتى أخيراً قضية الحريات والتعامل مع الصحفيين ومع المعارضين ومع الشباب المتظاهرين!.. فعلى المستويين الديني الإسلامي، والإنساني «المدني» كما يتشدقون فشلوا! ففي الحقيقة كانوا مثلاً سيئاً، لولا أن الشعب خياراته قليلة والوضع الجهادي مع اليهود يوفر لهم نوع شرعية واستنادهم إلى «منظومة الإخوان المسلمين العالمية» لكانوا سقطوا بسرعة.. وهذه أمور فيها عبرة ومجال للتأمل من أجل أن تعرّف أسباب الصلاح والفساد، وبالله المستعان.

٥ - وفي هذا الإطار أضع لكم فقرة من رسائل الشيخ أسامة للفائدة، وإذا كان عندكم تعليق عليها ومناقشة فحبذا لإثراء الأفكار - أ جعلها في الخاتمة ملحقاً - ..

٦ - بخصوص التعليق على المنهج أو الميثاق؛ فسنرسله لكم بعون الله في مراسلة لاحقة.

٧ - أخي العزيز، فيما يتعلق ببناء الدولة وهياكلها ومؤسساتها، وما يهيئها للقيام بوظائفها، وهل يناسب أن يوضع دستور، وكيفية وضعه؛ فأنا أعتقد أن في رجالكم وطاقاتكم الصومالية ما يكفي وما فيه خير وبركة لكي تنتجوا شيئاً طيباً، ولا أعتقد أننا أخبر منكم أو أعرف حتى نفيدكم بشيء كبير، ولكننا لن نضن عليكم بما لدينا من أفكار وتأملات وفوائد بإذن الله تعالى.

وأهم شيء أراه هو: أن يكون لدى الإخوة عندكم، وأعني بالتحديد الطبقة القيادية والنخب المثقفة -القيادات العلمية والفكرية والأدبية- أن يكون لديهم التصور الصحيح الناضج المتكامل للدولة المنضبط بشريعتنا المطهرة، المستقل المتحرر من هيمنة الفكر الغربي والمعتزّ بإسلامه وثقافته غير الخاضع لثقافة الغرب أو المنهزم أمامها.

وقد كُتِب في مجال «الدولة» من قِبل الإسلاميين المعاصرين كتابات عديدة يمكن أن يقرأها الإخوة -بل لا بد أن يقرأوها- بعضها على الأقل - لزاماً-.

ومن تلك الكتب:

- بعض كتب حزب التحرير على ما فيها من ملاحظات طبعًا.

- كتب الدكتور عبد الله النفيسي.

- بعض كتب الشيخ محمد أبو زهرة.

- كتب عبد الكريم مطبع الحمداوي «المغربي».

وغيرها..

٨ - وكنا ركزنا معكم في النصح - كما لاحظتم - على أهمية الاعتبار بالحقيقة والواقع على الأرض دون الشعارات واللافتات والإعلانات والتمظهرات؛ فإنها لا تغني شيئًا كثيرًا لا سيما في مثل المرحلة التي نحن فيها الآن «مرحلة عدم التمكن الكامل المطمئن»، ولأن لها تكاليف وتضع صاحبها تحت طائلة المطالبة بالوفاء بالتزاماته الضمنية المتضمنة في تلك الشعارات واللافتات والعناوين الكبيرة؛ بل قد تجعله مثارًا للسخرية من الناس، والخُصوم المتربصون لا يقصرون في ثلبنها وتوظيف أي شيء ضدنا، وهذا مؤسفٌ لو حصل وضارٌ جدًا!

٩ - وأن تلك النخب من قيادات المجاهدين لا بد أن ترقى باستمرار مستواها الفقهي والفكري، وأن تكون مستوعبة لفكرة أننا في واقع وفي مرحلة من «حالة» الأمة يصعبُ فيها نشدان الكمالات في أمورنا، وأن علينا أن نحقق ما نستطيع من الخير ومن الصلاح، ويصعب تحقيق كلِّه.

وفي هذا الإطار عليهم مراجعة سيرة الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز، وسير المصلحين في الأمة وأعصارها عبر التاريخ.

١٠ - ثم نؤكد على ضرورة الاهتمام بالشعب وقطاعاته وشرائحه وقواه وطاقاته وأهمية استيعابها واكتسابها إلى جانبنا واصطناعها وتوجيهها.. ومنحهم الفرصة الحقيقية للمشاركة في بناء دولتكم، والتغاضي عن النقص والقصور والصبر على إصلاحه وتحمله.

وبجانب الحزم والقوة والفروسية لمجاهدنا الأبطال؛ لا بد من إظهار التسامح والإكثار من استعمال الإغضاء والتغافل والتغابي والعمو للناس المسلمين - عموم الشعب -، وعدم الاستعجال في عقوبات وجزاءات؛ بل تكون على التدريج ومقتصرة في هذه المراحل على الظاهر منها الجلي

والذي يُتأكد ويتثبت - على الحقيقة وليس بمجرد ما يبدو للوهلة الأولى - أنه لا يؤدي تطبيقه وإنفاذه إلى مفسدة أكبر.

١١ - إن إشراك القوى الشعبية في إدارة البلد ضروري لا يحتاج إلى توصية، بل وإيكال الأمور إليهم في كثير من القطاعات وتقتصر قيادات الحركة - الدولة - على الإشراف والمتابعة الحسنة الطيبة، مع التفتيش عن الطيبين الصالحين وتوظيفهم وتكثير سوادهم.. لأن تجشّم المجاهدين حمل أعباء الإدارة قد يكون مُستهلكًا لطاقتهم في هذه المرحلة، وما زال أمامهم جهادٌ طويلٌ مستمر.

فحتى القضاء مثلاً، وهو جهاز ونظام كبير ومهم جدًّا في الدولة؛ يمكن إيكاله إلى علماء البلد «المقاربيين في حالهم وموقفهم» وتأطيره لهم بشكل مبسط إلى حين يترقى مع الوقت. وبطبيعة الحال، نحن تصوّرنا للواقع هناك ضعيف، ولكن هي أفكار عامة يُستفاد منها..

١٢ - بشكل مبدئي فإن المسألة «الفلسفية» والتصورية المهمة هي: في مثل مرحلتنا وظروفنا التي لا تخفى - تمكّن غير كامل وبلد وشعب منقسم، أعداء أقوياء متربصون بل محاربون بالفعل، مخاوف أخرى، وظروف عالمية تُلقي بظلالها، مستوى شعوبنا المسكينة، مستوياتنا نحن أيضًا المتواضعة.. - فإن المسألة هي: كيف نوازن بين حالة «الحركة والتنظيم» وحالة «الدولة»؟

وفي حال شرعنا في التحوّل إلى حالة الدولة فما القدر الذي نعطيه من طاقاتنا الحركية والتنظيمية لمتطلبات الدولة؟ وهل يناسبنا أن نكون دولةً أصلاً؟ ألا يمكن أن نبقي تنظيمًا وحركةً ونترك الدولة للشعب يُديرونها بالمعروف مع إلقائنا بثقلنا التوجيهي عليهم من خلال قوتنا الفعلية، ونبقى نحن موفّرين قوتنا للجهاد ومقارعة الأعداء؛ فإننا إذا تحوّلنا إلى «دولة» فإن ذلك سيتطلب من الناحية العسكرية دخول أية مواجهة بشكل «نظامي» في حين أننا لا نملك مقومات ذلك ولا طاقة لنا به، إذ لا مكافأة بيننا وبين أعدائنا لا في سلاح ولا تجهيز ولا أية وسائل، إنما الذي يناسبنا - إلى أن يشاء الله - هو أن نكون «عصابات» وأن نكون بحيث لا يستطيع العدو أن يحاربنا بوسائله المتطورة.

إنها عندي مسألة شائكة، ومازلت مُتحيّرًا فيها؛ لكن قلتُ: أكتبُ ما عندي وأضعه أمامكم للتفكير والتأمل، ولا يضركم، ويمكن إطلاع الإخوة الثقات أهل الكمالات العلمية والعقلية والأدبية عليها للتفكير والتأمل.. واعلموا أن التوفيق بيد الله وحده كما حكى الله عن سيدنا شعيب أنه قال ﴿وَمَا

تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ) [هود: ٨٨] فليطب منه سبحانه ولذا قال بعده (عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ) [هود: ٨٨]، وقال تعالى: (وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) [آل عمران: ١٢٦].

١٣ - من الأفكار التي ألفتُ نظر إخوتي إليها وهي فكرة عملية استفدناها من بعض الشركات والمؤسسات في العالم اليوم، وخاصةً عند الغرب يعملون بها ويُعطونها أهمية كبرى، وهذا من الحكمة التي تؤخذ من كل أحدٍ، وهذه الفكرة هي: صناعة الأفكار، واقتناصها وتطويرها وتوظيفها، لدرجة أن بعض المؤسسات والشركات في الغرب كما أخبرني بعض الإخوة المثقفين ممن عاشوا في الغرب ورأوا هذا بأنفسهم؛ يعطون مرتباتٍ باهظةً لأناسٍ شغلهم الوحيد معهم هو: صناعة الأفكار وإعطاء الأفكار والإفادة بالأفكار في تطوير الشركة أو المؤسسة وغيرها.

وفي هذا الإطار هم يهتمون دائماً بالاستبيانات والاستمارات التي يضعون فيها أسئلة بسيطة ويطلبون فيها الآراء والأفكار والمقترحات..

وتعرفون أهمية مراكز الدراسات والبحوث عندهم، والشركات الاستشارية وغير ذلك.

فالحاصل: أقتراح أن تخصصوا مجموعة من الإخوة من المثقفين وأهل الذكاء والرأي، وطلبة العلم، وربما يكونون متنوعين المشارب، لا بأس، ويكونون أو بعضهم من الطاقات الشعبية العادية، وتعطونهم بعض الإمكانيات والمكافآت بحسب ما ترون مناسباً لبيئتكم وتجعلونهم ك لجنة أو مجموعة وظيفتها: إنتاج الأفكار التي تطور العمل والبناء والاقتراحات والحلول لكل المشكلات.. إلخ. وتتعهّدونهم بالتوجيه المعنوي وبيان أهمية عملهم وضرورة الإخلاص والاحتساب والصدق..

ولا بأس أن يُعطى لهم بعض التوجيهات المبدئية، منها: ضرورة أن يقرأوا الكتب المعاصرة المشار إليها وغيرها، وبعض كتب علمائنا القديمة في السياسة الشرعية، وفي سياسة الدول والملوك، وفي التاريخ - مثلاً: تاريخ الخلفاء للسيوطي، ومقدمة ابن خلدون؛ لا بد.. وهكذا - خلال ثلاثة أشهر مثلاً، لا بد أن يكملوا قراءة حوالي عشرين كتاباً، ثم يبدأوا في تسجيل أفكارهم لكم في كيفية بناء الدولة بحسب واقعكم وحالكم وظرفكم وظرف الأمة عموماً، وكيفية تطويرها.. إلخ، والله الموفق.

١٤ - أرى أنه من الجيد قراءة نقد الخصوم والأعداء والاستفادة منه، ويمكن أن يخصص إخوة لذلك.. فمثلاً: الخصوم على النت لهم عدة تحليلات ونقد لحركة الشباب المجاهدين وتصرفاتها؛

من المهم قراءة هذه النقود والتحليلات للاستفادة منها، فإنهم يُهدون إلينا عيوبنا، ربما وهم لا يشعرون، وهم لا يحتسبون، والله أعلم بحالهم.

ألاحظ أنهم يركزون على أن حركة الشباب لا تمثل «المجتمع الصومالي» وأنها كأنها شيءٌ منفصلٌ عنه، وكأنها تفتقد إلى ما يسمونه «الأصالة» والانسجام مع المجتمع وثقافته..

كما يركزون على فكر الحركة الصداميَّة و«الاستصالي»، وفكر الغلوِّ وما شابه، كما يركزون على انقطاعها عن علماء الصومال ومدارسه وجذوره العلمية.

فهذه لا يبعد أن يكون فيها بعضُ الحق، فعلياً أن ننقذ أنفسنا ونفتش عن حالنا وناقش ونعالج المسائل بحرية وشفافية وقوة نفس.. نسأل الله تعالى التوفيق والهدى والسداد.

١٥ - أخي العزيز أبا الزبير: بخصوص موضوع المبلغ «الواحد مليون»؛ فأنا أحاول الترتيب للموضوع، ولكن عاقتنا بعض الأمور، وتعثر اتصالاتنا، وظروف أمنية لبعض منسقيننا، ولهذا فإن رأيتم أننا تأخرنا فلکم الخيار أن تسحبوا المبلغ إن شئتم وتحرزوه، ونسأل الله أن يتقبل منكم.. وكما قلت؛ فإني ساعٍ لترتيب الأمر وإفادتكم بالمعلومات المطلوبة.. والله الموفق.

١٦ - موضوع إعانتكم بالسلاح، فهذا ممكن وإنما يحتاج إلى أن نرتب الطريق البحري بيننا، وأنتم أخي أبا الزبير أهل بحرٍ، ونحن لا خبرة لنا بالبحر، مع أننا نحاول من مدة أن نكون مجموعة بحرية من جهتنا، وتعوقنا أشياء في كل مرة، والله المستعان.

والحاصل أننا نطلب منكم أن تعينونا في موضوع البحر لأسباب: للاتصال والارتباط بكم - وقد كتبتُ لكم في هذا من قبل بشكل مختصر - وحتى يكون عندنا خطُّ للتواصل معكم في أيدينا في حالة ذهاب أو مجيء رجال وكوادر مثلاً بيننا وبينكم، ولتوصيل سلاح ونحوه.. ثم وهو غرضٌ جهاديٌّ عسكري أن نستفيد منكم في تطوير «سرية بحرية» تتحرك في البحر وتكون نواةً لجهاد البحر، وعندنا آمالٌ أن نستفيد من البحر ونرتبط بإخوتنا أهل البحار والقرصنة في جنوب شرقي آسيا وغيرهم..

وهذا لن يؤثر عليكم في الصومال مزيد تأثير بإذن الله حين نُدبر الأمر بشكل مناسب بحيث نجعل إدارته مثلاً تبدو من جهتنا أو من جهة جنوب شرقي آسيا «ماليزيا وأندونيسيا وغيرها».

وأرجع إلى موضوع السلاح؛ فنحن مستعدون لتوفير أسلحة وذخائر تقليدية لكم - ذخائر الكلاشن كوف، والبيكا، والدشكا، والزوكياك، والآربي جي، والهاون، وصواريخ البي إم يك - ونحو ذلك بكميات متوسطة.. ولكن كيف الاستلام؟ ثم إننا إن شاء الله سنحاول البحث عن تاجر مهرب؛ يمكنه أن يهرب أسلحة وذخائر إلى الخارج وحينها سنخبركم ونربطه بكم، فأنتم من جهتكم هيئوا ما لا بد منه للتسلم والارتباط وهكذا.. والله معكم.

١٧ - أخي العزيز، وفي نفس الموضوع تقريباً؛ فنحن نريد منكم بشكل عاجل أرقام هواتف - أكثر من واحد - وتكون بعضها ثابتة وبعضها نقال «موبايل»، كما نريد منكم عناوين أرضية - أكثر من واحد - عامة وخاصة، لكي نعطيها لبعض الإخوة الذين يريدون المجيء إليكم، وذلك أن عندنا إخوة بالفعل قد رتبوا بطريق بحريٍّ ويريدون الوصول إليكم، وهم إخوة موثوقون وكوادر نافعة، وقد كلموني قبل أيام؛ فطلب منكم إفادتنا بالارتباطات - عناوين، وتلفونات، وحتى إيميلات للاحتياط أيضاً - لكي نعطيها لهم يستعملونها للوصول إليكم.

وأي معلومات مفيدة وضرورية لمن يريد الوصول إليكم، عبر البحر؛ على أي شاطئ ينزل أو أي ميناء، أظن أن «كيسمايو» هي الميناء المتاح أو كيف؟ وأين يتجه؟ وماذا يطلب؟ وماذا يقول؟.. وهكذا.. على كل إذا يسر الله لهؤلاء الإخوة أن يصلوا إليكم بأن دبروا حالهم قبل مجيء المعلومات منكم، فإن فيهم أحاً اسمه «بشير ال..» - وسيكمل لك هو الاسم بما يقع به الاطمئنان -، مع ملاحظة أنه قد لا يعطيكم ابتداءً هذا الاسم، كما هي عادة الإخوة، لكن تتلطفون في سؤالهم.

١٨ - ثم إنني كنت طلبت منكم إيميلات خاصة تكون بيننا وبينكم للمراسلة المباشرة؛ بحيث نستغني عن الوسيط، ويبقى الوسيط للاتصالات الاحتياطية أو التي تحتاج إلى تحويل ملفات كبيرة الحجم - المرفقات تحول عبر الوسطاء - والسبب أننا من الجهات القريبة منا؛ فإن الانترنت ضعيف جداً، فلا يناسب أي مستوى من «الأبلوود ولا الداونلوود»، ولكن بإمكاننا إرسال رسائل وملفات مرفقة صغيرة الحجم، ونحن عندنا إخوة مكلفون بالتواصل والمراسلة أمناء، لهم خبرة، ويستعملون «بروكسيات» وطرق تجاوز واختفاء، والحمد لله في العموم أمورهم جيدة، لكن بسبب ضعف النت فالأمر كما قلت لكم، ولهذا فالملفات كبيرة الحجم ترسلونها على الوسيط بشكل عادي كما

تفعلون؛ لأن عندنا ترتيباً آخر لها، ولكن نريد أن نضع لها كلمة سر بيننا، بحيث أي ملفات مرفقة ترسلونها تكون مضغوطة ومغلقة بكلمة السر، ولتكن كلمة السر هي ما بين الخطين الآتين:

- لا مانع لما أعطى وهو الفتح العليم-

ثم إنني أبادر وأعطيك إيميلاً ترسلونا عليه على بركة الله وهو: Fidaa22@yahoo. com

-ملاحظة: لمزيد التعمية والاحتياط، فأرجو إبلاغ الإخوة المسؤولين على الإرسال من عندكم أنه بإمكانهم تغيير امتداد الملفات المرفقة التي يرسلونها -والتي هي مشفرة ببرنامج أسرار- إلى أي امتداد صوتي أو فيديو مثل: «إم بي ثري، أو «ووف» أو امتداد صورة أو غيرها مما يحبون، ويسمونها بأسماء لا تدل على الجهة، وهذا أمر اختياري»-

١٩ - فيما يتعلق بالأخ القاري حنظلة «صهر عبد الثواب»؛ فأنا وجهت السؤال لبعض الإخوة ليجثوا عما يمكن أن يتوفر من معلومات عنه، وقبل مدة خرج من «باغرام» أخ أفغاني صاحب لنا، وأتى ببعض الأخبار عن الإخوة في سجن «باغرام»؛ فسوف نطلب من الإخوة أن يسألوه عن حنظلة لعل عنده خبراً، ونسأل الله أن يظهر لنا أخباره وأن يكون بخير وأن يثبتته الله ويتولاه، نعم الأخ هو، لي به معرفة بسيطة.

وما أخبار الشيخ عبد الثواب؛ أظنه في «جوانتانامو» أو أنه استشهد؟

وبالمناسبة فإني أريد أن أسألكم عن الأخ أبي محمد الصومالي المقيم في السعودية -جدة على ما أظن- «أظنه عنده جنسية سعودية» والذي كان قديماً في الجهاد الأفغاني وكان مدرباً في معسكر الصديق «قرب جهاد وال» ثم إنه في السنين الماضية قبل أحداث سبتمبر كان يشتغل مع مؤسسة الوفاء للإغاثة، وجاء إلى كابول والتقيت به عدة مرات؛ حيث كانت بيننا صداقة وصحبة من قديم أيام «جهاد وال»؛ فهل من أخبار عنه؟ هو رجل نشط وصاحب علاقات -قل لي: أي صومالي ليس كذلك؟!- وصديق قديم «سويدي الجنسية» كان في الجهاد الأفغاني الأول كنيته أبو حذيفة، هذا تعريف ناقص ولكن قلت: لعل وعسى؟

وبالمناسبة أيضاً أريد أن أسألكم عن الأخ عبد الرحمن الذي كان أسير في السودان قبل ثلاث سنين

تقريباً، وكان الإخوة قالوا لنا إنه كان في طريقه إلينا، هل خرج من السجن وما أخباره؟  
الأخبار يجيب بعضها بعضاً.. والله المستعان، ونسأل الله أن يتقبل جهاد الإخوة وتضحياتهم جميعاً،  
وأن يبارك فيها بمنه وكرمه.

٢٠ - موضوع الأسير الفرنسي «ضابط الأمن»؛ فليت أن عندي فرصة أطول لنشاور إخواننا وربما  
المشايع القيادات، ولكن أقول رأيي: فإن كان لا يضر بكم - لا يعرضكم لمزيد من الضغوط لا داعي  
لها الآن - فطبعاً لا شك أن التوحد لمطلبكم ودعواكم مع مطلبنا ودعوانا ومطلب الإخوة في المغرب  
الإسلامي - أعني المطالبة بانسحاب القوات الفرنسية من أفغانستان - هو في حد ذاته مصلحة، ولكن  
لا بد من النظر في ما يقابله من مفسدة محتملة أو هل تفوت صلاحاً أكثر؟

فأنا أميل إلى أن هذا غير مناسب لكم، وسيثير عليكم ضغوطاً وجدلاً، يمكن بل من المفضل أن  
تستغنوا عنه الآن، ويكفي ما عندنا من جهود مع إخواننا في المغرب الإسلامي.. وهذا الميل مني  
منسجم مع فكرة الشيخ أبي عبد الله - أظن -؛ حيث لاحظنا أنه يميل إلى أنكم تتلطفون وتتخففون  
قدر المستطاع من الضغوط والتآلب والتكالب الدولي على حركتكم ومشروعكم ودولتكم الناشئة.

وبالمناسبة: هل رفض الفرنسيون كل عروض إطلاق سراح إخوة سجناء؟

وهل بالإمكان أن تطالبوا بإخوة سجناء في فرنسا - إخوة لنا: بعض الإخوة من تونس، ومن المغرب  
وغيرها مسجونون في فرنسا - تطلبون منهم إطلاق سراحهم مقابل هؤلاء الإخوة «نذكر لكم  
أسماءهم فيما بعد» ويُرسلونهم إليكم، لا بد أن يُرسلوهم إليكم، وفي مقابله تطلقون أنتم هذا  
الخيث.. والله إن إنقاذ مسلم واحد لهو خيرٌ كثيرٌ وبركة.

والآن أعطيكم اسمين من أسماء الإخوة التوانسة - من تونس - المعتقلين في فرنسا، وأرفق؛ فهذا  
المتوفر عندي الآن، لكن ما زال عندنا أسماء أخرى نعطيها لكم - أنتم تطالبون بعددٍ من المسلمين  
المسجونين في فرنسا، تقولون: خمسة مثلاً أو سبعة، انظروا العدد المناسب، وتعطونهم الآن اسمين  
وتقولون: سنقدم لكم بقية الأسماء، ريثما نحن نستحضر الأسماء ونرسلها لكم - وهم إخوة مهمون  
وكوادر، ولو يسّر الله فك أسرهم على أيديكم؛ فإنهم يكونون عوناً لكم وطاقات تستفيدون منها بعون

الله:

الأول: طاهر يوسف قمير / تونسي «وعنده جنسية سويدية».

الثاني: أيوب الصفاقسي / تونسي، لاجئ سياسي في فرنسا.

أسأل الله العلي القدير أن يفتح على أيديكم.

٢١ - وفي الأخير؛ أرجو تبليغ سلامنا لكل الأحباب عندكم، وإلى اللقاء في مراسلة قادمة أرجو أن تكون قريبة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم المحب: عطية الله

٢٠ ربيع الآخر ١٤٣٢ هـ



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

والآن، وبعد الانتهاء من تجهيز هذه الرسالة إليكم وصلتنى الملفات المرفقة منكم عبر الوسيط والتي كانت مُنتظرة كما أشرتُ أعلاه.. فجزاكم الله خيراً.

وأرجو منكم أخي المختار أبا الزبير أن تهتموا بالمشاورة على إخوة اليمن في ظرف البلاد الحالي، وهم بحمد الله ناضجون نحسبهم كذلك وظننا فيهم حسنٌ، وإنما التشاور مهم دائماً وأيضاً هناك ميزة للناظر من بعيد فهو دائماً يكمل النظر لصاحب الشأن الذي هو ناظر من الداخل؛ لأنَّ البعيد يرصد المسيرة بشكلها البياني المتكامل، والناظر من الداخل -صاحب الشأن- مع اطلاعه على التفاصيل والدقائق وكونه أدري بشعاب موطنه، لكن أحياناً يحجبه الاستغراق في التفاصيل عن الملاحظة الكلية.. والحاصل فيما يتعلق باليمن أنا رأيي أن البلد كأنه -مع تشبّت هذا الطاغية غير الصالح بالكرسي- يتجه إلى وضع انفلات وفوضى ربما، وأظن أن هذا الوضع هو من أحسن الأوضاع للإخوة المجاهدين في هذه المرحلة؛ أعني انهيار السلطة المركزية في البلد، ويبقى الإخوة قوة كبيرة وصعبة في البلد، فإذا وفقهم الله لحسن إدارة المرحلة فإنهم بإمكانهم أن يؤسسوا لسلطة